. @ 293 @

قال المعترض .

فإن قيل ما معنى قوله صلى ا عليه وسلم إلا رد ا علي روحي قلت فيه جوابان أحدهما ما ذكره الحافظ أبو بكر البيهقي أن المعنى إلا وقد رد ا علي روحي يعني أن النبي صلى ا عليه وسلم بعدما مات ودفن رد ا عليه روحه لأجل سلام من يسلم عليه واستمرت في جسده صلى ا عليه وسلم والثاني يحتمل أن يكون ردا معنويا وأن تكون روحه الشريفة مشتغلة بشهود الحضرة الإلهية والملأ الأعلى عن هذا العالم فإذا سلم عليه أقبلت روحه الشريفة على هذا العالم لتدرك سلام من يسلم عليه ويرد عليه قلت هذان الجوابان المذكوران في كل واحد منهما نظر أما الأول وهو الذي ذكره البيهقي في الجزء الذي جمعه في حياة الأنبياء عليهم السلام بعد وفاتهم فمضمونه رد روحه صلى ا عليه وسلم بعد موته إلى جسده واستمرارها فيه قبل سلام من يسلم عليه وليس هذا المعنى مذكورا في الحديث ولا هو ظاهره بل هو مخالف لظاهره فإن قوله إلا رد ا علي روحي بعد قوله ما من أحد يسلم علي يقتضي رد الروح بعد السلام ولا يقتضي استمرارها في الجسد وليعلم أن رد الروح إلى البدن